الحكاية في مجلة الثقافة الأجنبية

(دراسة تحليلية)

علي سامي عباس
أ. د. رباب حسين منير
كلية التربية/ القرنة ـ جامعة البصرة

The Story in the Foreign Culture Magazine:

(An analytical study)

Ali Sami Abbas
Prof. Dr. Rabab Hussein Munir
College of Education/ Qurnah - University of Basra

ملخص البحث

يتناول هذا البحث شكل الحكاية في مجلة الثقافة الأجنبية وهي من المجلات العراقية التي تعرض الدراسات المترجمة، ويسعى البحث إلى دراسة الحكاية في المجلة من خلال الكشف عن مفهومها وعلاقتها بالأسطورة، وتناول البحث تصنيفين للحكاية ومقارنتها أولهما: تصنيف «آرن وثومبسون» الذي صنف الحكاية إلى سبعة أنواع، وثانيهما تصنيف الكاتب الياباني «يانا كينا كويتو» الذي صنف الحكاية اليابانية إلى أربعة أنواع، وأرفقَ البحث عرضاً لدراسة اتخذت حكاية «كانتربري» للكاتب الإنكليزي «جيفري تشوسر» موضوعاً لها، والتي عدّها النقاد قيمة نقدية للحكاية الغربية في القرون الوسطى، فضلاً كونها تمثل القيمة الجمالية والعلمية لشكل الحكاية.

Abstract

This research deals with the form of the story in the Foreign Culture Magazine, which is one of the Iraqi magazines that presents translated studies. The research seeks to study the story in the magazine by revealing its concept and its relationship to the myth. It dealt with two classifications of the tale and its comparison. The first of which is the classification of “Arne and Thompson,” which classified the story into seven types. The second is the classification of the Japanese writer “Yana Kina Koito,” who classified the Japanese tale into four types. The research included a presentation of a study that took “The Canterbury Tale” by the English writer “Geoffrey Chaucer” as its subject. The critics considered it to be of critical value for the medieval western tale in addition to representing the aesthetic and scientific value of the tale form.

المقدمة:

عُرفت مجلة الثقافة الأجنبية بوصفها مجلة فصلية تصدرها دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد، تُعنى بشؤون الثقافة والأدب، بدأت بالنشر لأول مرة عام ١٩٨٠ ولا زالت مستمرة إلى يومنا هذا، وضمت مجلة الثقافة الأجنبية دراسات ابداعية متنوعة شملت اغلب الفنون لاسيما الأدبية منها، وهي عبارة عن نصوص مترجمة للأبداع من ثقافات العالم وقد، وقد عمدت المجلة إلى الاستعانة بثلة من المترجمين اختارتهم لدراسات على وفق مواصفات تتماشى مع المشروع الابداعي، وبالفعل كانت المجلة وجهاً لهذا فهي تحمل في طياتها للقارئ العربي الثقافة العالمية وتوجه الانظار نحوها، ولم تقتصر المجلة على الاهتمام بالقضايا الأدبية، بل كانت حريصة على نشر الفنون الاخرى من قضايا العصر ومتطلباته.

إنّ الأدب مادة ابداعية تقدم حقيقية فنية، وهو ((فن اللغة، كان دائماً يشعر بالحاجة إلى أن يضم مختلف اشكال الخطاب إلى بعضها بعض من خلال بُنى نمطية))[١] تعددت أنواعه واشكاله اختلف الدارسون فيها فمنهم من يصنفها من خلال عصرها ومنهم من يقسمها فنياً، والحقيقة أنّ التصنيف الأدبي لا يمكن أن يكون دقيقاً دقة التصنيف العلمي؛ لأنّه قائم على التغيير وعدم الثبات، ويوصف الأدب نظاماً من الامكانات تكون فيها ذخيرة الاعمال الادبية تجسيداً جزئياً[٢]؛ لذا قُسم الأدب على ثلاثة أنواع: الأدب القصصي، والشعر الغنائي، والادب الدرامي، وكل نوع يقسم إلى اصناف اخرى، فالأدب القصصي بوصفه شكلاً ادبياً اخذ مساحة واسعة من الساحة الأدبية ينقسم إلى الحكاية والخرافة والاسطورة، وهناك من يضيف الملحمة وهي اصناف قصصية قديمة، أمّا الاصناف الحديثة فهي الرواية والقصة القصيرة

والقصة القصيرة جداً، وكل صنف يأخذ مضامين معينة[٣] منها اجتماعية وسياسية وتاريخية، وأنّ كل عمل فني يحكي قصة ينتمي إلى الأدب القصصي، وإنّ انتظام هذه الاشكال القصصية تحت طاولة العمل القصصي ((يمكن أن ينظر إليها على أنّها ضرورات نظامية تلزم الكاتب من جهة، وكذلك يلزمها الكاتب بدوره))[٤].

المدخل: مفهوم الحكاية وتداخلها مع الاسطورة

شكلت الحكاية المنبع الأول والموروث الشرعي للأعمال القصصية الحديثة التي غزت العالم بأسره، ومصطلح الحكاية مأخوذ من الحكي ((حَكيتُ فلاناً وحاكيته: فعلت مثل فعله، أو قلت مثل قوله، وحكيتُ عنه الحديث حكاية))[٥]، والحكاية شفوية في الاصل مرت بمراحل مختلفة حتى وصلت إلينا بهذا الشكل القصصي. إذ حدد الكاتب العراقي محمد خضير ثلاثة عصور للحكاية أولها: عصر النشأة وهو العصر الذي كانت فيه حكاية قارة خاصة ومجهولة وغامضة، عاش فيها اشخاص وهميون وحقيقيون آلهة ونصف آلهة، وبشر وانصاف البشر تكلموا بلسان واحد متخيل، والثاني: عصر اكتشاف الحكاية وهو العصر الذي بُنيت فيه للحكاية قصور وقلاع، والثالث: عصر العودة إلى الحكاية وهو عصر الكتّاب المعاصرين الذين بنوا للحكاية مدناً مستقلة ومناسبة لانتعاش الاخيلة [٦]، وقد مثلت هذه الازمنة الثلاثة حقيقة فعل الحكاية أي زمن تكوينها، ثم زمن سردها شفاهية، ثم دونت واعيد سردها وكونت مع بعضها حكاية واصبحت نوعاً ادبياً تناولها الدراسون والنقاد، لكن هناك من يرى أنّ تدوين الحكايات الشعبية ((ينزع عنها صفتها الرائعة: التفاعل، فالتناقل بين شفاه اجيال يشرح ويفسّر، وبالنتيجة يعدّل ويحذف ويحوّر احياناً فيها. التدوين يعني "احتفاء" بها وبذا فهو تجميدها، رميها في متحف

التاريخ، وتأكيد نسيانها والتخلي عنها، وتصبح نصاً عرضة للجدل فيه))[٧] أمّا الناقد عبد الله ابراهيم فيرى أنّ انتقال الحكاية من مرحلة الشفاهية إلى مرحلة جديدة تمثلت بالكتابة يضفي عليها التميز؛ لأنّها ((غادرت حلقتها الشفاهية واصبحت اكثر طوعية لأن توصف وتستقر ثوابتها ومتغيراتها، وأن تلمس مكوناتها وطرائق التعبير عنها))[٨]؛ لذا فالحكاية جزء من حضارات الامم، وموروثها الشعبي فهي تعبر عن افكار ومفاهيم وحياة ما يجول داخل الانسان وهي بمثابة تاريخ شعبي غاب عن المؤرخين الكثير منه. وقد نظر إليها النقاد على أنّها سرد شفوي أو كتابي وتقليد قديم يتميز بالبساطة والموعظة في كثير من المواقف، ويدور حول قضايا الشعوب وبطولاته بشتى المغامرات، مرتبطة بالإنسان منذ نشأته؛ لأنّها تصور حياته ودوافعه بهدف الاصلاح؛ لذا نجد فيها النقد الشديد بعض الاحيان، والفكاهة في مواقف اخرى[٩] لمؤلف مجهول دارت على ألسنة العامة. بينما الحكاية الأدبية الحديثة ((التي تعني الحكايات التي ألّفها ادباء مثل "شارل برو" (Perrault) محاكاة للحكاية الشعبية إفادة من عوالمها العجيبة وطرائقها السردية))[١٠] لبناء حكاية ادبية بتقنيات جديدة انبرى لها النقاد في دراسة كل ما موجود فيها؛ لذا حازت الحكاية اهتمام مجلة الثقافة الأجنبية في تسليط الضوء عليها تنظيراً وتطبيقاً، ومن خلالها توضح ثقافة الشعوب وتقاليدهم، ومن اهم هذه الدراسات دراسة بعنوان (التعليم والنمطية في الحكايات الشعبية)[١١] للناقد "خوسيان برو" التي ركز فيها على دراسة الحكاية ونوعها بصفتها جنساً ادبياً، وأنواعها وتداخلها مع الاسطورة.

إذ بدأ الناقد دراسته لبيان وجهة نظر الدارسين في القص ذات التقليد النثري الذي اطلق عليه

(الحكايات والأساطير) وعرف الحكاية بـ ((أنّها قصة تحدث في زمان ومكان غير محددين مسبوقة بعبارة كان يا مكان...))[١٢]، ولكونها حكاية شعبية اخذ الناس يتداولونها باستمرار وبشكل متوارث لأنّها ((سرد قصصي يروي تفصيلات حدث واقعي أو متخيل... وينطبق عادة على القصص البسيطة ذات الحبكة المتراخية الترابط، وقد تروى اكثر الاحيان بضمير المتكلم، ومن اشهر الحكايات "حكايات كانتربري"))[١٣] والحكاية لابد أن تكون مرتبطة بإنجازات الشعوب وثقافتها في الماضي وتنقل صورة المجتمع؛ لذا أكد الدارسون على (تقدم مصطلح الحكاية زمنياً على المصطلحات السردية الاخرى؛ لذا فهي اكثر صلة بالسرد القديم من غيرها)[١٤]، وقد ذهب الناقد "برناديت بريكو" إلى وجود خصائص تجعل من الحكاية "حكاية" لابد أن تتوفر فيها أولاً: تداولها شفوياً لكونها نسيجًا من الكلمات والوقفات والحركات، وثانياً: ثباتها من حيث الشكل؛ لأنّها سليلة عادات وابداع موروث من ذاكرة جماعية وابداع فردي خاص، وثالثاً: كونها قصة خيالية نقلت الواقع قائمة على أطر تخرق الزمان والمكان[١٥]، وهذه الصفة الخيالية للحكاية المفعمة بالواقع نقلها الدكتور محمد فخر الدين لأنّه يراها ((تصوير للحياة الواقعية بأسلوب واقعي، أو تجريد الاحداث وإعطاؤها صفة خيالية، أو تضارب الاحداث وتناقضها تصبح شيئاً فوق عالم الواقع، واعلى من التجربة الملموسة))[١٦].

أمّا الأساطير فيرى الناقد "خوسيان برو" أنّها دونت منذ قرون؛ لذا فهي ((قصة تاريخية تصور شخوصاً مفترضين وموجودين مسبقاً في اماكن يدل اسمها على القدم وعلى حقيقة الاحداث التاريخية))[١٧]، كما هي قصة مقدسة في الوجدان الانساني[١٨]، وتعبير عن افكار الشعوب ومعتقداتها

تداولها الناس على شكل قصص خيالية[١٩]، وهي ظاهرة خلقها الانسان ووظفها الكتّاب تدور في فلك الآلهة والابطال[٢٠]، وقد تبنت مجلة الثقافة الأجنبية مجموعة من المفاهيم في تحديد الاسطورة في دراسة نشرتها بعنوان (أنانا ـ ارشيكيكال ـ ديموزي، تكوين اسطورة بلاد ما بين النهرين وملاحمها)[٢١]. وسيوجز البحث مفاهيم الاسطورة في هذه الدراسة على وفق نقاط:

جاء في كتاب "لسان العرب" لإبن منظور ألآنّ الاسطورة نهج للاحاديث المزخرفة التي تفقد المصداقية أو بشكل أدق وأعمق إنّها أَقاويل أي تصنف بالكذب أو عدم المصداقية وهذا ما جاء في القران الكريم ((ن والقلم وما يسطرون))[٢٢] و ((إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين))[٢٣]، وقد ورد مفهوم الاسطورة عند مفسري القران الكريم إنّها ما هو منقول من كتب الاوائل ومفتعل منها أو احاديث الأولين وأباطيلهم التي كتبوها وزخرفوها وترهاتهم وخرافاتهم وما سطروه مما لا أصل له[٢٤]، وهذا يخالف رأي الناقد خوسيان برو عن حقيقية احداث الأساطير.

ويرى الناقد الفرنسي "كلود ليفي شتراوس" أنّ الاسطورة هي ((حكاية تقليدية تلعب الكائنات الما ورائية ادوارها الرئيسية، احداثها خارقة تثير الدهشة، وهي تتضمن مضامين مقدسة وقعت في زمن التكوين))[٢٥]، وهذا الرأي قريب من الناقدين "رينيه وليك و اورستن وارين" في كتابهما "نظرية الأدب" الذي جاء فيه ((أنّ الاسطورة هي حكاية مجهولة المؤلف تتحدث عن الاصل والعلة والقدر يفسر بها المجتمع ظواهر الكون والبشرية تفسيراً لا يخلو من نزعة تربوية تعليمية تمثل قيمًا توارثتها الاجيال بالتعاقب))[٢٦]، بينما يذهب "كولان" إلى ما جاء به ابن منظور، إذ يرى ((أنّ

الاسطورة ليست سوى مجموعة من الاكاذيب، ولكنها مستمرة لقرون طويلة كحقائق يؤمن بها البشر))[٢٧]، ومادام البشر يعتقدون بها كمعتقدات أو حقائق استمرت ليومنا هذا وغدت جزءاً من حضارتهم.

أمّا العالم "كارل يونغ" فيرى أنّ جميع محاولات العلماء ورجال البحث لم ترقَ إلى النضج، وظلت بعيدة عن فك شفرات ورموز الأساطير؛ لأنّ الاسطورة لغة متنوعة جاءت بأشكال كثيرة منها: طقوسية التي اهتم فيها الشعر والنثر في بناء تكوين الطقس الديني، واسطورة التكوين والنشوء الخلقية وهي من اكثر الأساطير غموضاً، ولايزال سرها مجهولًا، والاسطورة التعليلية التي حاول الانسان أن يعلل الظواهر الكونية المحيطة به مما ادى إلى ظهور اسطورة الرمز القائمة على بناء الفكر المحكم كما هو الحال في اسطورة "انانا ملكة السماء والارض"، وهذا مهد لظهور اسطورة البطل الإله ـ نصف إله ونصف بشر ـ التي تضمنت اعمق معاني الحضارة والتكوين الثقافي[٢٨].

يرى شاكر حاج مخلف أنّ من افضل الآراء التي فسرت مفهوم الاسطورة هو ما جاء في كتاب "ملحمة جلجامش" للعالم العراقي طه باقر الذي يقول: ((انحصر اهتمام الاسطورة بظواهر الطبيعة، ثم اصبحت حاجة روحية، فيما ظهرت صورة الانسان انفعالاته الشعورية، عندما اصبحت الحياة تشكل فنّاً مفهوماً آخر أكثر انسانية، وقد ظهر في القرن الرابع قبل الميلاد اخطر واعظم تجربة للإنسان حيث دخلت البشرية في نسج خيوط الحضارة الجديدة عندما برزت مظاهر المدينة وظهرت المدن وانظمة الحكم والكتابة والتدوين))[٢٩]، امّا الدكتور عبد الرضا علي فيرى أنّ الاسطورة ((تمثل الوعاء الاشمل الذي فسر فيه الانسان البدائي وجوده، وعلل فيه نظرته إلى الكون محدداً علاقته بالطبيعة

من خلال علاقته بالآلهة التي اعتبرها تمثل القوة المسيرة والمنظمة والمسيطرة على جميع ظواهر الطبيعية))[٣٠] ومن يحد النظر في آراء النقاد والدارسين يرى أنّ الاسطورة لا تخرج عن كونها حكاية تدور في أفق البشرية حُكيت بالمشافهة، ولا تعُرف حقيقتها لأنّها خُلقت من الوهم، وتطورت حكايتها جيلًا بعد جيل.

أمّا الناقد "خوسيان برو" فيرى أنّ من الملائم أن تصنف القصة الاسطورية على أنّها اسطورة وحكاية في آنٍ واحد، وهذا ما ارتأته الدكتورة نضال صالح عن وجود تداخل كبير بين الاسطورة والحكاية إذ أنّها تشترك جميعاً في كونها حفريات للذاكرة الجمعية، وأنّها نتاج مخيلة واحدة تهدف للبحث عن إجابات حولها فضلاً عن أنّها مصدر من مصادر الابداع الانساني على وفق رؤية تقوّض الحدود الفاصلة بين ما هو واقعي وما هو فوق الواقعي[٣١]، وهذا سبق به "بروب" الجميع فيرى من الصعب الفصل بين الحكاية والاسطورة، وعدّ الاسطورة اصلاً من الاصول الممكنة للحكاية[٣٢]، لذا اصبح التداخل بين الاسطورة والحكاية أمرًا طبيعيًا لأنّ كلًا منهما ما قيل مشافهة في زمان ومكان غير معروف، ومؤلفهما مجهول، لكن الناس قدست وقدمت الاسطورة.

تصنيف الحكاية ووظائفها

تحتاج الحكاية إلى تصنيف يلائم محتواها؛ لأنّ ((النص الحكائي بأساليبه المتعددة والمتنوعة نص متموج لا حدود نهائية له قابلة للتصنيف والتعيين، ويستمد قواه من طبيعة مكوناته، والمصادر التي تغذّيه وتثري استراتيجيته النصية وتضاعف طاقاته الدلالية))[٣٣]، لذا انبرى النقاد إلى عمل تصنيف لأنواع الحكايات منها تصنيف بروب المتخصص بالحكايات الشعبية الروسية إذ ((شدد فلاديمير بروب في كتابه (الجذور التاريخية

للحكاية العجائبية)على وقائع ووحدات الحكاية الشعبية وماهية علاقتها مع طقوس المجتمعات القديمة التي تنبع منها هذه الحكايات))[٣٤]،ويطمح هذا التصنيف إلى أن تكون تحليلات ونتائج الحكايات الروسية صحيحة ودقيقة قائمة على اسس علمية منضبطة بعد وصفها وتصنيفها[٣٥]، وقد ظهرت تصانيف اخرى للحكاية كتصنيف "الالماني "فوندت" وتصنيف "بول دولاري" وأمّا التصنيف الذي ركزت عليه دراسة الناقد "خوسيان برو" في أنواع الحكايات هو تصنيف (آرن وثومبسون)[٣٦]، ويقول: ((يحق لنا إذاً أن نعد نمطية آرن وثومبسون واحدة من [الطرق*] الممكنة للتصنيف: إذ تجمع العلامة ذاتها حكايات متشابهة أو متقاربة جمعها ودونها علماء العراقة))[٣٧] إذ إنّ تصنيف آرن وثومبسون قائم على تصنيف الحكايات ((من حيث المحتوى لا الشكل أو البناء التركيبي وقد عكف على تفتيت الحكايات إلى أجزائها الصغيرة بقصد تحديد الانماط الاساسية التي تندرج تحتها القصص الشعبي))[٣٨]، وضم تصنيف آرن (٢٤٠٠) حكاية مقسمة على أنواع رئيسة، ويرى "خوسيان برو" أنّ في هذا التصنيف لا تعد الحكايات النمطية وحسب ظهورها في التصنيف نماذج محددة أو انماط بدائية. وإنّما هي ببساطة وصف لحكايات مؤكدة وثابتة والمعيار فيها احصائي لا شكلي ولا منطقي[٣٩]، وقد ذكر خوسيان أنواع الحكايات من خلال ذلك التصنيف إلى:

١ – حكايات الحيوان

إذ شكلت حكايات الحيوان القسم الأول من تصنيف آرن من الصفحة (١-٢٩٩) فهي حكايات قصيرة ذات موضوع معين مثل حكاية الخدعة لسرقة الطعام عبر التظاهر بالموت، إذ تروي هذه الحكايات مغامرة فتى أو رجل ماكر وذكي يُستخف بدهائه ومهارته من سوء نية أو حماقة من الاخر وما الاخر إلّا

ابليس مزارع استبدادي يوظف البطل ويحاول ايذاءه[٤٠]، وامتازت حكايات الحيوان بقدمها وقربها من الانسان لأنّ هناك ((من يرى أنّ حكايات الحيوان هي بداية الأساطير، وأنّها اكثر قدماً وبدائية منها. إذ إنّها كانت وعاء لشرح وتقديم الافكار والمعتقدات أي أنّ اكثر هذه المعتقدات كان يتجسد في شكل حيوانات وطيور فالإله زيوس كان نسراً والإله اثينا كانت بومة، وهيرا كانت بقرة))[٤١]، واضحت حكاية الحيوان تقليداً قديماً في الأدب العالمي إذ وظِفت رؤى الحيوان لمعالجة مشاكل انسانية والكشف عن تناقضات اجتماعية يمكن أن تعالج من خلالها؛ لذا يرى الناقد "كولز" أنّ الكاتب "اورويل" اوجد توازناً دقيقاً بين بين خصائص الحيوانية والبشرية في روايته "مزرعة الحيوان" ولإنجاز هذا التوازن استعان بنغمة الحكاية؛ لوصف أشياء خيالية كأنها واقعية[٤٢]، أمّا الدور الذي يمكن أن يؤديه إضفاء صفة البشرية على الحيوان وتوظيف الحكاية لعالم الحيوان يأتي لتقريب الصورة وخاصة لدى الاطفال، وتنمية القيم الاخلاقية، وتصوير الحياة العاطفية، مثال على ذلك حكاية "الارنب الصغير ورايلويفر" للكاتب "غيرهارد هولتس"[٤٣]، ويرى العالم الامريكي "ستيث ثومبسون" أنّ تراث الحكاية الشعبية ((شديد الحرص في اختياره للحيوانات؛ لكي يجعل الافعال الانسانية مناسبة بقدر الامكان، وعلى هذا فإنّنا نجد إنّ الدب يتصف بالغباء، بينما الثعلب بالمكر، أمّا الارنب فنجده سريع الحركة ومخادعًا))[٤٤].

٢- الحكايات العجائبية

أخذت الحكايات العجائبية الصفحات (٣٠٠-٧٤٩) في تصنيف آرن، والصفة العجائبية في هذه الحكايات دنيوية، ووزعت حسب الأولوية بدءاً من خصوم خارقين وأزواج وزوجات مسحورة، وقد اقتفت هذه الحكايات خط سير

المقاييس العامة، فأبطالها الشباب مجردون من دفء الحياة الاسرية يتغلبون على الحياة القاسية والعقبات الصعبة بمساعدة شخوص خارقين يتعاطفون معهم، وتصور هذه الحكايات حياة ابطالها خارج المنزل وقد اطلق على هذه الحكايات صفة السحرية[٤٥]، وقد اخذت الحكايات السحرية حيزاً في ادب الشعوب وهذا ما اورده "سانتوس" إذ يرى وجود المئات من الحكايات السحرية في الأدب الشعبي الفلبيني كحكاية "كيف ظهر الياسمين" وعلى الرغم من بساطة موضوعها والمغزى الذي تضمنته إلّا أنّها تفصح عن نفسها كمثال مميز لعجائبية تلك الحكايات[٤٦].

٣- الحكايات الدينية

وقد صُنفت الحكايات الدينية بصفتها جزءاً من الحكايات الاعتيادية في تصنيف آرن في الصفحات (٧٥٠-٨٤٩) إذ اخذت مكانة في الأدب الشعبي ويعبّر فيها عن التمثلات الشعبية، وهي حاضرة دائماً في عالم فوق الطبيعي لكنها تلجأ إلى الخيال المسيحي، والفكرة الرئيسة التي تعالجها هذه الحكايات هو مشهد الحدود مع العالم الاخر، ومع ذلك يرى الناقد "خوسيان برو" أنّها تتداخل مع الحكايات العجائبية المتعلقة بالموت مثل حكاية "وفاة العرابة" صُنفت على أنّها حكاية دينية، كما تلائم هذه الحكايات مع الأساطير؛ لأنّها الموجبة للعبرة والباعثة على التقوى والوقار، ومسألة النفس مثل حكايات طفولة السيد المسيح أو زيارته إلى الارض بصحبة الحواريين[٤٧]، لذا فالحكايات الدينية هي فلسفية رمزية تأويلية، تستعمل لغة سرية لا تفهم إلّا بمنطق الاسرار، تحمل مغزى دينياً سواء أكان مسلماً أو مسيحياً أو يهودياً من خلال مبادئ ذلك المعتقد الذي نزل من السماء على الرسل وموجهة إلى البشر[٤٨]

٤- الحكايات القصصية

وقعت هذه الحكايات في تصنيف آرن من الصفحات (٨٥٠-٩٩٩)، وقد صُنفت في هذه المجموعة نوعًا خاصًا من الحكايات كحكايات الغرائبية التي يجد القارئ صعوبة في تعريفها وتفسيرها وتسميتها مثل حكايات الرومانسية وحكايات العاطفية، وقصص على شكل خرافة أو حكايات فطنة أو مهارة أو شجاعة أو مهارة، إذ تظهر الشخصيات محققة مصيرها بنفسها خلافاً للحكايات العجائبية التي لا يطالها الذين يتلقون الدعم من ابطال خارقين[٤٩]، ويمكن أن يكون مغزى هذه الحكايات اجتماعيًا؛ لأنّ الحكايات الاجتماعية ((معبرة عن تلك الحركة، حيث اختصت بحياة الانسان في الزواج وهموهم في الفقر أو الغنى وصحة ومرض، لكن اكثر ما يغلب على هذه الحكايات هو أنّها ذات طابع شخصي تقص جزيئات حياة الانسان))[٥٠].

٥- حكايات الدعابة والسخرية

قد صُنفت هذه الحكايات في تصنيف آرن في الصفحات (١٩٩٩ــ ١٢٠٠)،ويمكن أن يلحظ أن هناك مجموعة لم يتطرق إليها "خوسيان برو" بل أشار إليها في حكايات الحيوان أمّا في التصنيف فقد شكّلت من الصفحة(١٠٠٠-١٠٢٩)، وقد يكون السبب في دمجها هو حجمها القليل لذا تطرق إليها خوسيان في المجموعة الأولى. وتعدّ هذه الحكايات ((نوعاً من أنواع الحكايات الشعبية القصيرة جداً حيث تدور حول الحياة اليومية وتغلب عليها المفارقات الناجمة عن الغباء والخدعة والبلادة))[٥١]، وقد قسم الناقد في دراسته هذه المجموعة إلى شكلين الأول: الدعابة وهي خاصة بقصص الزواج أو تتعلق بإمرأة أو فتاة ما تنظوي بعلاقة غير شرعية مع رجل ما، وقد اطلق على هذه المجموعة اسماء غير لائقة، وشكل رجال الدين

والانظمة الدينية المتمثلة بالكهنة جزءاً ثانوياً من حكايات الدعابة عبر علاقاتهم غير الشرعية مع النساء، أمّا الشكل الاخر فهو السخرية إذ تجسد بفكر فكاهي مختلق هدفها السخرية[٥٢]

٦- الحكايات النموذجية

تؤلف هذه الحكايات من التصنيف الصفحات (٢٠٠٠-٢٣٩٩) وتميزت هذه الحكايات المصوغة أو صياغة قواعدها بالاستقرار الكامل أو الجزئي لشكلها عن مجمل الحكايات، كما تتميز بالترابط بين اجزائها، وبأسلوب رصين وشعري في آن واحد، وهي عبارة عن حكايات متسلسلة وقصص شاملة تعوّد القارئ إلى خوض غمار رحلة طويلة والعودة إلى نقطة البداية ليعود كل شيء إلى مكانه ونظامه[٥٣].

حكايات غير مصنفة

صُنفت هذه الحكايات في الجزء (٢٤٠٠) ويرى الناقد "خوسيان برو" أنّه خصص بحكمة ودراية، وهو جزء ضروري لحكايات غير مصنفة، ولابد من وجود مبدأ واضح في دمج هذه الحكايات بضمن أي مجموعة اخرى[٥٤]، أمّا في حال عدم وجود مبرر تبقى غير مصنفة.

ولابد للبحث أن يوضح وجود تصنيف للحكاية اخر في المجلة رُتب حسب ثقافة مجتمعه، وهذا ما فعله الياباني "يانا كينا كويتو" في جمع الحكايات الشعبية والأساطير اليابانية ورتبها كما يأتي:

١- الحكايات والأساطير الإلهية: وهي التي ترينا عالماً قبل عالمنا هذا، ويمكن أن توصف بحكايات الخلق والتكوين والتنوير.

٢- حكايات الأساطير والأبطال: وهي التي ترتبط بعلاقة مع الحكايات الالهية، إذ تكون للبطل قوة خارقة شبه إلهية تساعده في تحقيق اهدافه.

٣- الحكايات التاريخية: وهي التي تبين وبقصد احداثًا تاريخية عن الثقافة اليابانية القديمة من خلال تلك

الحكايات.

٤- حكايات واساطير الاشباح: وهي التي تأخذ دوراً كبيراً غير طبيعي متمثلة بالعالم الاخر، ومن اشهر الحكايات اليابانية حكاية "اميرة القمر"[٥٥].

ومن هنا يلحظ وجود الحكايات وبأنواع مختلفة؛ تبعاً لاختلاف الثقافات جمعها الدارسون، ووظفها الكتّاب في حكايات جديدة، وجعلوها جنساً قصصياً قائمًا بذاته؛ لذا اصبح ((الطابع المميز لكتابة الحكاية الجديدة هو أنّ الكتّاب يربطون السعادة برغبات الفرد أو المجتمع ربطاً مباشراً وعند انعكاس هذا الارتباط تكتشف تناقضات وصراعات جديدة فضلاً عن الظواهر الاجتماعية الجديدة))[٥٦]، ويكون هذا من خلال تصوير القيم الانسانية الموجودة في التراث الشعبي، وعلى الرغم من انفتاح الحكاية الحديثة إلّا أنّها تحافظ على التقاليد الموروثة؛ لذا ((يستطيع الكاتب توجيه خيال القارئ نحو العلم ويضيف بذلك ابعاداً جديدة إلى الحكاية، ويدور الامر حول العلاقة بين المعنى والخيال))[٥٧] والمعنى هو مضمون الحكاية القديمة يبقى محافظاً على خطوطه الرئيسة، لكن بعض الكتّاب يحالون أن يأتوا بمضمون جديد، ويضاف إلى ذلك خيال الكاتب فينتج عن ذلك حكاية جديدة؛ لذا يرى الدكتور محمد صابر عبيد أنّ الحداثة على وفق منظور الحكاية الجديدة تجاوزت الشفاهية والمضمون واتسمت بالوضوح والتماسك العلمي، وتوسيع المساحة، والتعمق في منطقة القارئ؛ لأنّها تعتمد في بناء مكوناتها وتشييد انموذج لها على التأمل العميق، والكشف وخصوصية اللغة[٥٨]، وهذا ما اشار إليه النقاد إذ يرون أنّه لابد أن يُفرق بين الحكايتين من حيث المبنى وطريقة تقديم الاحداث والشخصيات واليات السرد الاخرى التي تجعل القارئ يفرقها كنوع قصصي ((إذ ينبغي عدم الخلط بين الحكاية والقصة. الحكاية

مادة أولية والقصة هي هذه المادة نفسها بعد تصنيعها، الأولى تقدّم الاحداث بصورتها البدائية الشبيهة بالواقع، والاخرى تقدّمها بشكل فني جمالي مشوّق أو هادف))[٥٩] واضحت الحكاية بوصفها اتجاهاً حديثاً من خلال أليات تتسم بالحداثة، ومعروفة المؤلف.

أمّا وظيفة الحكايات الشعبية وسماتها فهي نتاج مراحل مرت بها؛ لذا فهي تحاكي الواقع الاجتماعي فكرياً وثقافياً وتتفاخر بها الشعوب. وحُكيت للتسلية والترفيه واظهار الجمال؛ لأنّها تحمل فكراً اخلاقياً وتربوياً يسعى إلى ترويح النفس بفعل طابعها الهزلي المفعم بالتشويق والاثارة في كثير من الاحيان، كما عُدت ملاذاً للإنسان ليحاكي شعوره الداخلي. من هنا نظر الدارسون إلى الحكايات بمختلف أنواعها على أنّها قصص للأطفال؛ لتسلسل احداثها وتقديمها بطريقة مبسطة مما ساعدهم على فهمها والاستمرار في متابعتها، فضلاً عن عرضها القيم الاجتماعية[٦٠]، ودخلت الحكايات في الدراسات الحديثة في صراعات الهويات إذ شكلت محوراً اساسياً في الحفاظ على هوية الشعوب من الذوبان مع الثقافات من جهة، ومدخلاً خطيراً في البحث عن ثقافة الشعوب من جهة اخرى[٦١]،أمّا الميزة الاخرى أنّها لون من الابداع الشعبي، ومنبع للقوة، ودافع لفعاليات يجب القيام بها في عالم الحقيقة، ورمز لمعايير اساسية للسلوك الانساني[٦٢]؛ لأنّ الحكاية تشكل جزءاً من معتقدات الشعوب وثقافتهم وعاداتهم، وتصور الحياة وطرائق المعيشة. ويمكن للحكايات أن تحقق وظائف تربوية وتعليمية؛ لذا لجأ الكتّاب إلى توظيف الوعظ والحكمة واستعمال الحكاية لأغراض فنية[٦٣]، كما تعد الحكاية ذاكرة فردية وجمعية موزعة بين ازمنة متعددة منها الزمن البدايات، وهو اغمض الازمنة واكثرها تعقيداً،

والزمن الذي حُكيت به المتمثل بكان يا مكان، والزمن الذي نقل تلك الحكايات المتمثل بالتاريخ ونقلها جيلًا بعد جيل، والزمن الاسري المنسوب عن "جد جد ابي"، واخيراً الزمن الشخصي المتمثل باستحضار زمن القاص[٦٤]؛ لذا فالحكايات هي نتاج ازمنة حقيقية وخيالية وما فوق الطبيعية المتمثلة بزمن التكوين الذي يفوق الخيال غرابة، ولها اسبقية زمانية على الاعمال القصصية الاخرى، وتعكس قيمة المجتمع من خلال ما تسرده، وتشكل عمقاً للمعارف والفنون وتاريخ المجتمع، حاول الدارسون أن يبرزوا ذلك من خلال بحوثهم النقدية؛ لذا كانت مجلة الثقافة الأجنبية موفقة جداً في نشر الدراسات التي ميزت الحكاية كنوع قصصي لاسيما دراسة الناقد "خوسيان برو" التي بيّن فيها مفهوم الحكاية وأنواعها.

أما الجانب التطبيقي فكان له حضور في المجلة في مجموعة من الدراسات التي تناولت الحكاية منها دراسة بعنوان (حكايتان عربيتان في الأدب الاسباني في القرن السادس عشر)[٦٥] للناقد والمؤرخ الاسباني "فرناندو دي لاجرانخا" الذي يرى وجود مجموعة من الحكايات الاسبانية في القرن السادس عشر لكتّاب اسبان لها وجود في الثقافة العربية لاسيما للعرب الذين عاشوا في الاندلس إذ حضرت في كتبهم مثل حكاية "التينات الثلاث" الموجودة في كتاب "الملح" للكاتب "لويس دي بينيدو" وحكاية "الايكة" للكاتب "مليتشور دي سانتاكروث" وحكاية "المائدة" للكاتب "اخواندي يتمونيدا"، والدراسة الثانية (كلب أولياس وكلاب اخرى) للناقد الاسباني "فرناندو دي لاجرانخا" تدور الدراسة عن حكاية (كلب البستاني)[٦٦] للكاتب "لوبي دي بيجا" الذي يتسم بصفة مذمومة بذهابه إلى الولائم أين ما حلت، واصل هذه الحكاية ـ كلب البستاني ـ

في كتاب "طوق الحمامة" لأبن حزم، أمّا الدراسة الاخرى هي (حكايات كنتربري)[٦٧] التي سيدرسها البحث لأنّها ركزت على نوع العمل القصصي (الحكاية) عن الأنواع الاخرى.

حكايات كنتربري

تعد الحكاية الشعبية من الأنواع الأدبية التي نمت وتطورت مع تطور الانسان فكرياً وحضارياً؛ لذا ظهرت حكايات تعبر عن الواقع الذي حُكيت فيه، ومنها حكايات (كنتربري)[٦٨] للكاتب الإنكليزي (جيفري تشوسر)[٦٩] التي مثلت ذروة النتاج الأدبي للقرون الوسطى في انكلترا. وتذكر الناقدة الامريكية الألمانية الاصل "ماركريت شلاوخ" في دراستها لهذه الحكايات أنّ الهدف من هذه الدراسة ((مناقشة مجموعة من الحكايات، مجموعة فمجموعة، لا كما وردت في أي من المخطوطات بل بالنسبة للأنماط الأدبية التي تمثلها))[٧٠].

إنّ حكايات كنتربري تمثل مشروعاً ضخماً لم يرَ النور إلّا الشيء اليسير منه المشروع ويضم مجموعة كبيرة من القصص يرويها جماعة من الحجاج المسافرين من لندن إلى مرقد القديس "توماس بيكيت" في مدينة كنتربري، تجمعوا في حانة، وابرموا اتفاقاً في أنّ كل فرد منهم يروي حكايتين في الذهاب وحكايتين في الاياب، وبما أنّ عدد الحجاج ثلاثون فهذا يعني مئة وعشرين حكاية، ولكن ما وصل من هذه الحكايات احدى وعشرون وثلاث حكايات ناقصة[٧١]، والفكرة الرئيسة لهذه الحكاية اخذها تشوسر من ارض الواقع؛ لأنّ ((تشوسر نفسه قد اشترك في زيارة دينية لمقبرة القديس الشهير توماس أ. بيكيت في اوائل سنة ١٤٨٧ استشفاعاً بالقديس لشفاء زوجته المريضة مرض الموت، وهناك احتمال أنّ رحلته هذه قد الهمته فكرة رسم شخصيات الحجاج المختلفين اجتماعياً واخلاقياً))[٧٢]؛ لذا برع تشوسر في رسم الصورة للواقع

الذي عاش فيه، من خلال الرواة والاحداث وطريقة عرضها، فمن يطيل النظر في حكايات كنتربري يرى أنّ هناك ثلاثين راوياً لها، ففي كل حكاية هناك راوٍ يحكي احداث حكايته، مع بقاء تشوسر هو المحور الرئيس لجميع الحكايات، وقد نجح في عمله الكبير((عندما قدّم رواة قصصه من المجاميع المتنوعة من البشر ومن مختلف الطبقات الاجتماعية))[٧٣]، واصبح الراوي هو العنصر المهيمن في الحكاية، وهدفه الرئيس هو شد انتباه المتلقي؛ لأنّ ((حكايات كانتربري تتميز في أَغلب القصص الجامعة في أنّ رواتها انفسهم يشتركون في الرحلة، ويختلفون بعضه عن بعض اجتماعياً واخلاقياً ومزاجياً))[٧٤].

إذ يبدأ تشوسر حكاياته بمقدمة ابدع في رسم ملامحها العامة من خلال ((وصف شخصيات المقدمة العامة لحكايات كنتربري هجاء لاذع في تأثيره وإِن كان دقيقاً في تعابيره. فقد ظهر أنّ العديد من الحجاج يستغلون وظائفهم ومراكزهم العامة))[٧٥]، فضلاً عن ذلك هناك ميزة اخرى تضاف إلى هذه الحكايات وجود مقدمات تعريفية لكثير من الحكايات مع افتقار بعضها لتلك المقدمة كحكاية "الراهبة الثانية وحكاية الطبيب" وهذه المقدمات لا تقل ابداعاً عن الحكاية نفسها وكل حكاية من هذه الحكايات استعملها الرواة بعبارة (كان يا مكان، كان في قديم الزمان، كان هناك حكاية... الخ) ميّزت هؤلاء الرواة في استعمال هذه المقدمة القصيرة ((ولا شك في أنّ الاصل في هذه الكلمة أو الاستهلال بعيد في التاريخ، والراوي يرددها اليوم دون أن يعرف أنّ هذا الاستهلال هدفه جلب انتباه المستمعين له. وبديهي أن يقال أنّ الراوي يتقصد من مقدمته هذه الخاصة أن يجاري الفكر الشعبي في استقبال الحكايات، فيخفي الراوي الأول للحكاية، كي تكون ممتدة في الزمن العميق، بمعنى آخر تجهيل

الزمكان ومصدر التلقي))[٧٦]، وهذه تقنية اخرى تُميز الحكاية، فالزمان والمكان مجهولان في اغلب الحكايات. وقد أَضاف تشوسر فواصل ذات مستوى عالٍ فنياً في نفس مستوى مقاطع الحكايات ذاتها، فعزل كل مجموعة عن الاخرى إذ قسم حكاياته على أَربع مجموعات، مثّلت اجمل ما كتبه من ابداع[٧٧].

أمّا طريقة عرض الاحداث فقد كانت درامية كشفت المعلومات العرضية عن طبائع شخصياته، والنقاش الحاد بينهم، إذ جعل كل حكاية يرويها الحجاج تناسب ملامح شخصيتهم، فضلاً عن قيام هذه الحكايات على التقابل فكل حكاية تُحكى يُرد عليها بحكاية تقابلها، فحكاية "بوث" قائمة على سيطرة الزوجة على الزوج بعد ذلك مباشرة بروي "طالب اكسفورد" حكايته التي تتمثل بطلتها الخضوع التام للزوج والسيطرة الكاملة له[٧٨]، واستعمل تشوسر في حكاياته الاسلوب الساخر والهزلية البارعة التي حملت دروساً اخلاقية ومواعظ ونقداً لاذعاً بطريقة غير مباشرة يريد من القارئ أن يستخرج لنفسه تلك المواعظ والدروس[٧٩]، وكل هذا جعل من تشوسر ذا قدرة فنية بوصفه إنسانًا واقعياً برز اسمه في الأدب الغربي في ذلك الوقت.

ولابد للبحث أن يوضح من خلال دراسته للحكاية اهم المواصفات التي تميزت بها بوصفها نوعاً أدبياً عن الاعمال القصصية الاخرى.

١ – توثيق الحياة الشعبية

احتلّت حكاية كنتربري مكانة مرموقة في الأدب الشعبي الغربي؛ لأنّها شكلت محاولة غربية جادة لتوثيق الحياة الشعبية في مختلف طبقاتها. إذ استعملت اللغة الإنكليزية الدراجة التي اصبحت اساس اللغة الأدبية في انكلترا[٨٠]، ولاشك أنّ توثيق الحياة اليومية العامة وما تمر به من ظروف

ومحاولة علاجها من خلال توجيه النقد لها واستعمال ((لهجة شرق سيدلان، التي استعملها تشوسر، اصبحت لغة انكلترا الأدبية، وكانت مفرداتها قد كثرت إلى الحد الذي تتيح لها التعبير عن جمال الفكر ومناهجه))[٨١] شكل ميزة تتسم بها الحكاية لا يتوفر في نوع قصصي آخر غالباً.

٢- التأثر بالموروث الشعبي

تأثر تشوسر بالموروث الشعبي سواء أكان غربياً أم شرقياً، إذ ترى الناقدة "ماركريت شلاوخ" أنّ تأثير الكاتب الايطالي "بوكاشيو" في حكاياته "الديكامرون" - التي هي عبارة عن حكايات ضمن قصة واحدة- ضمن حكايات كنتربري، لكن ليس من المؤكد أنّ تشوسر قد اطلع على هذه الحكايات[٨٢]، وهذه التقنية تعرف بالنقد الأدبي الحديث بنسق التضمين الذي من خلاله يمكن للكاتب أن يقحم حكايات أو قصصًا بضمن قصة اخرى، وهذا ما وجده الدراسون في الحكايات الشعبية مثل حكايات "الف ليلة وليلة" إذ استعمل تشوسر ((فكرة القصة الاطارية أو الجامعة لقصص اخرى، فأنّها تقليد ادبي موجود في اغلب آداب العالم، أمّا بوصفها قصة تتفرع عنها قصص اخرى، أو بوصفها قصة لمجموعة من الرواة في اوضاع معينة، أو لراو واحد تُنسب إليهم أو إليه قصص مختلفة))[٨٣]، كما أنّ هناك من تأثر في حكايات تشوسر نفسه، وهو الكاتب "سركابي" ١٤٧٤ إذ أنّه ارادة لرواة قصصه أن يتسامروا ويسلي بعضهم بعضًا وهم على سفر[٨٤]، وهذا التأثير والتأثر وارد في الحكاية؛ لأنّها نقلت أول مرة مشافهة ومجهولة المؤلف ثم تأثر بذلك الكتّاب ودونوا حكاياتهم؛ لأنّ ((المصدر الشعبي للحكاية يفرض على المؤلف المعروف أو المجهول أن يعتمد على المأثور من المعتقدات التي يؤمن بها الانسان))[٨٥]، وقد اعطت الناقدة "ماركريت شلاوخ" امثلة

على ذلك التأثير في حكايات كنتربري نفسها، ففي حكاية "امرأة بوث" الرومانسية ترى أنّ مصدر هذه الحكاية هو الشاعر الإنكليزي "جون كاور" وقد حور تشوسر بفكره الفذ هذه الحكاية بما يناسب رسم شخصية المرأة بوث لأزواجها الخمسة وخضوعهم لإرادة زوجاتهم، وكذلك حكاية "الفارس الصغير" عن قصة شرقية من جو حكايات "الف ليلة وليلة" وقصة المزارع نُسبت إلى مقاطع شمال فرنسا، وهناك من يرى أنّها شرقية الاصل، تشوسر حورها وجعلها مثالاً للعلاقات الزوجية في زمانه الذي كان يفتقر لهذه العلاقات[٨٦]، ويلحظ أنّ تشوسر قد استعان بالموروث الشعبي في ثقافات متعددة ثم، اعاد صياغتها بأسلوب رفيع في وضع حكاياته فوق مثيلاتها الاخرى من الحكايات في الأدب العالمي.

٣- احداث خارقة للعادة

إنّ اكثر ما يميز الحكايات هو وجود اشياء خارقة تزين احداثها من خلال السحر أو العفاريت أو الارواح، ومثله في حكايات كنتربري حكاية "المزارع" إذ يُحكى أنّ سيدة غاب عنها زوجها الحبيب الفارس ملبياً نداء الواجب، فحزنت عليه واكتأبت، وعندما صارحها فارس شابّ بحبّه لها تعهدت له بالزواج إذا ازاح الصخور من شواطئ بريتاني وقد نجح في ذلك بمساعدة السحرة، لكنه لم يتزوجها لوفائها لزوجها[٨٧].

وحضور الاحداث الخارقة وارد في مخيلة الكتّاب؛ لأنّ ((الحكاية الشعبية، وكما تبدو في الشرق أو الغرب تكشف الستار عن الخفي من الكائنات المؤثرة في الحياة والطبيعة والكون، ويلتقي بها البطل بالشياطين والعفاريت والارواح الخفية))[٨٨]، وفي كثير من الاحيان يستطيع الكاهن أو رجل الدين أو رجل مقتدر ((أن يحقق حدثاً خارقاً، وسائل وادوات تأتمر بما يطلب منها، وتحققه، دون نظر

إلى قانون طبيعي أو طاقة حية متعددة، وهي صفة توجد في العقلية الشعبية، وتصورها الحكايات))[٨٩]، وهذا يعني أنّ مخزون هذه الحكايات مليء بالعجائبية والغرابة التي تميز الحكاية اكثر من غيرها من الاعمال القصصية الاخرى ((حتى تكاد كل حكاية تنطوي على شيء من السحر والغرابة التي تعتمد على التباعد المكاني، والمفارقة للواقع الذي يعيش فيه المتلقي تُثير الحساسية التأويلية للمتلقي))[٩٠]، وترى الناقدة "ماركريت شلاوخ" إنّ هذه النوادر مستقاة من الكتاب المقدس أو التاريخ أو الأساطير، وهذا ما افصح عنه الناقد الإنكليزي "جوناثان بيت" أنّ الانجيل مصدر اساس في الأدب الإنكليزي استناداً إلى طبيعته التعددية العامة، فهو غني بالأساطير والتاريخ والقصص الرمزية مما جعل تشوسر يحاكي أنماذجات سابقة للتنوع الاسلوبي في حكاياته[٩١]، وهذا التوثيق والتأثر بالمورث والاحداث الخارقة فتحت الآفاق امام الكتّاب في الكشف عن عيوب المجتمع، وهذا ما فعله تشوسر في حكايته التي تمركزت على نقد الواقع من خلال اختياره لشخصيات تمثل كل طبقات المجتمع الإنكليزي تحتاج إلى قارئ يدرك ما تخفي السطور إذ انّ كل شخصية عبرت عن ملمح من مشاكل الفرد في العصور الوسطى، وعكست موقعها الاجتماعي والطبقي بوجود فكر بدأ ينمو للتحرر من هيمنة الكهنة والطبقية؛ لذا عُد جزءُ من الحكاية الشعبية تعبيرًا عن الواقع جرت أحداثه في زمن ومكان ما.

الخاتمة:

توصل البحث إلى النتائج التالية:

١- أنّ نمط الحكاية الشعبية تسير في خط واحد نهايته تكون سعيدة غالباً، والسبب في ذلك كلاسيكية الأحداث وتسلسلها، وهذا ما وجد في الدراسات التي نشرت في مجلة الثقافة الأجنبية، فضلاً عن أنّ شخصيات الحكايات

الشعبية تكون ثابتة تحمل صفة واحدة غالباً، فالبطل ترافقه الشجاعة، لكن سعيه لحل الازمات تجعل منه بطلاً ومحبوباً في عيون المتلقي.

٢- أنّ مجلة الثقافة الأجنبية كانت مواكبة لنشر الدراسات التي عُنيت بالحكاية تنظيراً وتطبيقاً، وتحتل هذه الدراسات مكانة مرموقة في الأدب العالمي مثل حكايات كانتربري، ويوازي ما موجود عند النقاد من دراسات عن الحكاية.

٣- وتميزت المجلة بمواكبتها الثقافة العالمية باختياراتها المتفحصة لكثير من دراساتها، واهميتها النقدية وجديتها وسبقها في نشر الدراسات للساحة الأدبية العربية، وهي بذلك فتحت بوابة الحداثة امام القارئ، كما تركت ثروة ادبية عن واقع القصة العالمية، اهتمام مجلة الثقافة الأجنبية بالثقافات البعيدة كالثقافة اليابانية والصينية والفلبينية، إذ لم تقتصر دراساتها المترجمة على ثقافات المركز فيما يخص دراسات الحكاية.

الهوامش:

١- اجناس الأدبية: إيف ستالوني، ترجمة: محمد الزكراوي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٤، ص١١.

٢- ينظر: الحداثة واللاحداثة وما بعد الحداثة: ديفيد لوج، ترجمة: عبد الواحد محمد، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد٣، ١٩٨٨، ص٨١ـ ص ٨٢.

٣- ينظر: الأدب الملحمي والرواية ''في منهجية دراسة الرواية'': ميخائيل باختين، ترجمة: د. جميل نصيف، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد٢، ١٩٨٩، ص٢٥.

٤- نظرية الأدب: رينه وليك و آستن وارن، ترجمة:عادل سلامة، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٢، ص٣١٣.

٥- معجم مصطلحات النقد العربي القديم، د. احمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠١.، ص٢١١.

٦- ينظر: المتخيّل السردي، مقاربات نقدية في التناص و الرؤى و الدلالة، عبدالله ابراهيم، المركز الثقافي العربي، لبنان،١٩٩٠، ص١٨، ص١٩.

٧- الأدب الشعبي:فالح حسن فزع، افتتاحية العدد، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد، ٢، ٢٠١٢، ص١.

٨- المتخيل السردي،.ص١٧.

٩- ينظر: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: د. سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٥.، ص٧٢، ص٧٣. وينظر المرويات السردية في التذكرة الحمدونية دراسة في الأنواع والبناء: ماهر حميد عبد الزيادي، (رسالة ماجستير)، اشراف د. شيماء خيري فاهم، جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٧، ص٦٤.

١٠- معجم السرديات: مجموعة من المؤلفين، اشراف: محمد القاضي، مؤسسة الانتشار العربية، لبنان،٢٠١٠، ص١٤٩.

١١- التعليم والنمطية في الحكايات الشعبية:لماذا ؟وكيف؟:خوسيان برو، ترجمة، الثقافة الأجنبية، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد٢، ٢٠١٢، ص٦٧.

١٢- نفسه ص٦٨.

١٣- معجم المصطلحات الادبية: ابراهيم فتحي، التعاضدية العالمية للطباعة والنشر، الجمهورية التونسية، ١٩٨٦، ص١٤٠.

١٤- نقد السرد في مجلة الموقف الأدبي (٢٠٠٥ ـ ٢٠١٥):جعفر محمد ونان جاسم، (رسالة ماجستير)، اشراف د. فائز هاتو الشرع، جامعة المستنصرية، كلية لآداب، ٢٠١٧، ص١٥.

١٥- ينظر الحكاية الشعبية:برناديت بريكو، ترجمة:خليفة الخياري، مجلة الإتحاف، العدد٦٦، ا فبراير١٩٩٦، ص١٥، ص١٦.

١٦- الحكاية الشعبية المغربية بنيات السرد والمتخيل، دار نشر المعرفة، الرباط، ٢٠١٤، ص٩٣.

١٧- التعليم والنمطية في الحكايات الشعبية:لماذا ؟وكيف؟، ص٦٩.

١٨- ينظر الملحمية في أدب ربيع جابر الروائي: امجد محمد رضا عودة (اطروحة دكتوراه)، اشراف د. مشتاق فالح الفضلي كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٢١، ص٧٠

١٩- ينظر الموروث الثقافي في شعر كاظم اللايذ: د. جبار كاظم بدن وايمن صباح عبد الله، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، مجلد ٤٦، العدد١، كانون الثاني ٢٠٢١، ص٣٠٤.

٢٠- ينظر تجليات انليل الشخصيات الاسطورية والتاريخية في الشعر المسرحي: د. محمد جواد حبيب البدراني و سجى سالم حسن، عالم الكتب الحديث، الاردن، ٢٠١٥، ص٧.

٢١- أنانا ـ ارشيكيكال ـ ديموزي، تكوين اسطورة بلاد ما بين النهرين وملامحها:ترجمة وتقديم:. د. شاكر

حاج مخلف، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد ٢، ٢٠١٤، ص٥. وهذه الدراسة هي عبارة عن مقدمة لكتاب (أنانا ملكة السماء والارض) لدايان ولكشتان و صموئيل نوح كريمر، ترجمة:د. شاكر حاج مخلف، خطوات للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ٢٠١٧.

٢٢- سورة القلم، الآية ١.

٢٣- أنانا ـ ارشيكيكال ـ ديموزي، تكوين اسطورة بلاد ما بين النهرين وملامحها، ص٧. سورة القلم، الآية ١٥.

٢٤- ينظر السرد العربي القديم الأنواع والوظائف والبِنيات: أبراهيم صحراوي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ٢٠٠٨، ص٤٣.

٢٥- نفسه.

٢٦- نفسه، ص١١. وينظر نظرية الأدب، ص٢٥٩.

٢٧- أنانا ـ ارشيكيكال ـ ديموزي، تكوين اسطورة بلاد ما بين النهرين وملامحها، ص١١.

٢٨- ينظر نفسه، ص١٠.

٢٩- أنانا ـ ارشيكيكال ـ ديموزي، تكوين اسطورة بلاد ما بين النهرين وملامحها، ص١٢. وينظر ملحمة جلجامش:طه باقر، مطابع الجمهورية، بغداد، ط٢، ١٩٧١، ص٧.

٣٠- نفسه، ص١١.

٣١- ينظر النزوع الاسطوري في الرواية العربية المعاصرة: د. نضال صالح، دار الالمعية، عين الباي قسطنية، ط١، ٢٠١٠، ص١٨، ١٩.

٣٢- ينظر الحكاية الشعبية المغربية بنيات السرد والمتخيل، ص٣٩.

٣٣- تأويل متاهة الحكي في تمظهرات الشكل السردي: أ. د. محمد صابر عبيد، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ٢٠٠٧، ص١٤٦.

٣٤- التعليم والنمطية في الحكايات الشعبية:لماذا ؟وكيف؟، ص٧٠.

٣٥- ينظر مواقف سلبية من الشعر والشعراء ودراسات اخرى: د. حسين عبود الهلالي، دار الفكر للطباعة والنشر، البصرة، ٢٠١٩.، ص١٢٠.

٣٦- تصنيف آرن وثومبسون: هو تصنيف خاص بالحكايات الشعبية قام على مرحلتين: الشكل الأول: التصنيف الدولي الذي اصدره العالم الفنلندي (انتي آرن) سنة ١٩١٠ على أنّه فهرس أو قائمة معدة بواسطة المجاميع الأولى المنجزة اقتفاء لأثر الاخوين غريم، والشكل الثاني هو تنقيح إلى الشكل الأول بواسطة العالم الامريكي "ستيث سومبثون" واضاف له الكثير في الطبعة الثانية ١٩٦٤؛ ليأخذ اسماً جديداً عُرف بتصنيف (آرن وثومبسون). ينظر التعليم والنمطية في الحكايات الشعبية:لماذا ؟وكيف؟، ص٦٩.

٣٧- التعليم والنمطية في الحكايات الشعبية:لماذا ؟وكيف؟، ص٧٠.

* الصواب (طرائق).

٣٨- الحكايات الشعبية ووظائفها لدى المتلقي: محمد بوذينة، مجلة حوليات الآداب واللغات، مجلد٧.١، العدد١٣، ١نوفمبر ٢٠١٩، ص١١٩.

٣٩- ينظر التعليم والنمطية في الحكايات الشعبية:لماذا ؟وكيف؟، ص٧١. النمطية يقصد بها ((تنميط الحكايات الشعبية واعداد انماطها: الشفاهية والمكتوبة والمعنى... الخ لوضعه في النهاية في اقسام معينة)) نفسه. ص٨٠.

٤٠- ينظر نفسه، ص٧١، ص٧٨.

٤١- الحكاية الشعبية العربية: شوقي عبد الحكيم، دار ابن خلدون، بيروت، ١٩٨٠، ص١٠٥.

٤٢- ينظر مزرعة الحيوان، ص٣٧.

٤٣- ينظر الخرافة والاسطورة في ادب الاطفال الألماني الحديث: انجليكا نويمان، ترجمة: د. علي يحيى منصور، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد٣، ١٩٩٣،

ص١٦، ص١٧. وينظر القصص الشعبي العربي في كتب التراث: د. موسى الصباغ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٦، ص٦٠.

٤٤- القصص الشعبي العربي في كتب التراث، ص٦١.

٤٥- ينظر التعليم والنمطية في الحكايات الشعبية:لماذا ؟وكيف؟، ص٧٢، ص٧٨.

٤٦- ينظر الأدب الفلبيني: أ. سانتوس، ترجمة: حسن البياتي، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد٣، ١٩٨٧، ص٢٠٢، ص٢٠٤.

٤٧- ينظر التعليم والنمطية في الحكايات الشعبية:لماذا ؟وكيف؟، ص٧٣، ص٧٨.

٤٨- ينظر القصص الشعبي العربي في كتب التراث، ص٩٩، ص١٠٠.

٤٩- ينظر التعليم والنمطية في الحكايات الشعبية:لماذا ؟وكيف؟، ص٧٤، ص٧٨.

٥٠- القصص الشعبي العربي في كتب التراث، ص١١٧.

٥١- التعليم والنمطية في الحكايات الشعبية:لماذا؟ وكيف؟، ص٧٥، ص٧٨.

٥٢- ينظر نفسه، ص٧٥.

٥٣- ينظر نفسه، ص٧٦.

٥٤- ينظر نفسه، ص٧٧.

٥٥- ينظر الأدب الياباني: كتاب (حكايات واساطير يابانية) روترود سآآكي، ترجمة طارق حيدر العاني، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد١، ٢٠٢٠، ص٣٥، ص٣٦.

٥٦- الخرافة والاسطورة في ادب الاطفال الألماني الحديث، ص١٤.

٥٧- نفسه، ص١٧.

٥٨- ينظر تأويل متاهة الحكي في تمظهرات الشكل السردي، ص١٤٧.

٥٩- معجم مصطلحات نقد الرواية، د. لطيف الزيتوني، مكتبة لبنان

ناشرون، بيروت، ٢٠٠٢.، ص٧٧. وينظر المتخيل السردي، ص١٨.

٦٠- الخرافة والاسطورة في ادب الاطفال الألماني الحديث، ص١٤. وينظر الحكاية الشعبية، ص١٨. وينظر الحكايات الشعبية ووظائفها لدى المتلقي، ص٢٠٥، وينظر البنية السردية في كتاب بلاغات النساء: د. عقيل عبد الحسين خلف، مجلة ابحاث البصرة العلوم الانسانية، المجلد٣٢، العدد١ (أ)، ٢٠٠٧، ص١٢٦.

٦١- الحكايات الشعبية.. الخطر الذي يجب الانتباه إليه: خالد غربي، صحيفة العرب، العدد١٢١٩١، ٢٦/ ٩/ ٢٠٢١، ص١٣.

٦٢- ينظر الخرافة والاسطورة في ادب الاطفال الألماني الحديث، ص١٨

٦٣- ينظر نفسه، ص١٧.

٦٤- ينظر الحكاية الشعبية، ص١٨.

٦٥- حكايتان عربيتان في الأدب الاسباني في القرن السادس عشر: فرناندو دي لاجرانخا، ترجمة: عبد اللطيف عبد الحليم، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد٤، ١٩٨٦، ص١٣٤.

٦٦- كلب أولياس وكلاب اخرى: ‘فرناندو دي لاجرانخا، ترجمة: عبد اللطيف عبد الحليم، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد٢، ١٩٨٦، ص١١٥.

٦٧- حكايات كنتربري: ماركريت شلاوخ، ترجمة: د. فاخر عبد الرزاق، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد٤، ١٩٨٧، ص١٠٩.

٦٨- حكايات كانتربري: جيفري تشوسر، ترجمة: مجدى وهبة، د. عبد الحميد يونس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،،١٩٨٣.

٦٩- جيفري تشوسر (١٣٤٠-١٤٠٠): كاتب وشاعر إنكليزي من اصل فرنسي ولد في انكلترا، من اشهر رجال الأدب بعد شكسبير في مجمل تاريخ الأدب الإنكليزي، له ثقافة عالية مكنته من الاطلاع على

آثار الأدبية الفرنسية والايطالية التي كان لها الاثر الواضح في كتاباته، تطرق لمواضيع عديدة في اعماله إلى العلم والدين والفلسفة والبلاغة، وعلى اثر ذلك لُقب بـ (ابي الشعر الإنكليزي) من ابرز اعماله حكايات كنتربري التي كتبها ما بين عام (١٣٨٧ ـ ١٤٠٠). ينظر: حكايات كنتربري: ماركريت شلاوخ، ص١٠٩.

٧٠- حكايات كنتربري: ماركريت شلاوخ، ص١١٣.

٧١- ينظر نفسه، ص١٠٩.

٧٢- حكايات كانتربري: جيفري تشوسر، مقدمة المترجم، ص١٥.

٧٣- حكايات كنتربري: ماركريت شلاوخ، ص١١١.

٧٤- حكايات كانتربري: جيفري تشوسر، مقدمة المترجم، ص١٨.

٧٥- حكايات كنتربري: ماركريت شلاوخ، ص١١١.

٧٦- الحكاية الشعبية في الناصرية: أ. د. م ضياء غني لفته، د. حسين مجيد رستم، مجلة حولية المنتدى، مجلد١، العدد٢، ٢٠٩٩، ص٨٩.

٧٧- ينظر حكايات كنتربري: ماركريت شلاوخ، ص١١٢، ص١١٣.

٧٨- ينظر نفسه، ص١١١، ص١١٣.

٧٩- ينظر نفسه، ص١١٢.

٨٠- ينظر مجمل تاريخ الأدب الإنكليزي: إيفور إيفانس، ترجمة: د. زاخر غبريال، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٦، ص١٧.

٨١- حكايات كانتربري: جيفري تشوسر، مقدمة المترجم، ص٣٩.

٨٢- ينظر حكايات كنتربري: ماركريت شلاوخ، ص١١٠.

٨٣- حكايات كانتربري: جيفري تشوسر، مقدمة المترجم، ص١٦.

٨٤- ينظر حكايات كنتربري: ماركريت شلاوخ، ص١١٠.

٨٥- حكايات كانتربري: جيفري تشوسر، مقدمة المترجم، ص٤٩.

٨٦- ينظر حكايات كنتربري: ماركريت شلاوخ، ص١١٤، ص١١٥، ص١١٧.

٨٧- ينظر نفسه، ص١١٤، ص١١٥.

٨٨- حكايات كانتربري: جيفري تشوسر، مقدمة المترجم، ص٤٩.

٨٩- نفسه، ص٤٩.

٩٠- الحكاية الشعبية في الناصرية، ص٩٠.

٩١- ينظر الأدب الإنكليزي مقدمة قصيرة جداً: جوناثان بيت، ترجمة: سهى الشامي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٥، ص٥٩.

المصادر والمراجع:

القران الكريم

١- اجناس الأدبية: إيف ستالوني، ترجمة: محمد الزكراوي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٤.

٢- الأدب الإنكليزي مقدمة قصيرة جداً: جوناثان بيت، ترجمة: سهى الشامي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٥.

٣- أنانا ملكة السماء والارض: دايان ولكشتان و صموئيل نوح كريمر، ترجمة: د. شاكر حاج مخلف، خطوات للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ٢٠١٧.

٤- الحداثة واللاحداثة وما بعد الحداثة: ديفيد لوج، ترجمة: عبد الواحد محمد، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد٣، ١٩٨٨.

٥- تأويل متاهة الحكي في تمظهرات الشكل السردي: أ. د. محمد صابر عبيد، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ٢٠٠٧.

٦- حكايات كانتربري: جيفري تشوسر، ترجمة: مجدى وهبة، د. عبد الحميد يونس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،،١٩٨٣.

٧- الحكاية الشعبية العربية: شوقي عبد الحكيم، دار ابن خلدون، بيروت، ١٩٨٠.

٨- الحكاية الشعبية المغربية بنيات السرد والمتخيل، دار نشر المعرفة، الرباط، ٢٠١٤، ص٩٣.

٩- تجليات انليل الشخصيات الاسطورية والتاريخية في الشعر المسرحي: د. محمد جواد حبيب البدراني وسجى سالم حسن، عالم الكتب الحديث، الاردن، ٢٠١٥.

١٠- السرد العربي القديم الأنواع والوظائف والبِنيات: أبراهيم صحراوي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ٢٠٠٨.

١١- القصص الشعبي العربي في كتب التراث: د. موسى الصباغ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٦.

١٢- متاهة الحكي في تمظهرات الشكل السردي: أ. د. محمد صابر عبيد، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ٢٠٠٧.

١٣- المتخيّل السردي، مقاربات نقدية في التناص و الرؤى و الدلالة، عبدالله ابراهيم، المركز الثقافي العربي، لبنان،١٩٩٠.

١٤- مجمل تاريخ الأدب الإنكليزي: إيفور إيفانس، ترجمة: د. زاخرف غبريال، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٦.

١٥- معجم مصطلحات النقد العربي القديم، د. احمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠١.

١٦- معجم مصطلحات نقد الرواية، د. لطيف الزيتوني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٢.

١٧- معجم السرديات، مجموعة من المؤلفين، اشراف: محمد القاضي، مؤسسة الانتشار العربية، لبنان، ٢٠١٠.

١٨- معجم المصطلحات الأدبية: ابراهيم فتحي، التعاضدية العالمية للطباعة والنشر، الجمهورية التونسية، ١٩٨٦.

١٩- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: د. سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٥.

٢٠- معجم مصطلحات النقد العربي القديم، د. احمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠١.

٢١- ملحمة جلجامش: طه باقر، مطابع الجمهورية، بغداد، ط٢، ١٩٧١.

٢٢- مواقف سلبية من الشعر والشعراء ودراسات اخرى: د. حسين عبود الهلالي، دار الفكر للطباعة والنشر، البصرة، ٢٠١٩.

٢٣- النزوع الاسطوري في الرواية العربية المعاصرة: د. نضال صالح، دار الالمعية، عين الباي قسطنية، ٢٠١٠.

٢٤- نظرية الأدب:رينه وليك و آستن وارن، ترجمة:عادل سلامة، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٢.

الرسائل والأطاريح:

١- المرويات السردية في التذكرة الحمدونية دراسة في الأنواع والبناء: ماهر حميد عبد الزيادي، (رسالة ماجستير)، اشراف د. شيماء خيري فاهم، جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم

الانسانية، ٢٠١٧.

٢- الملحمية في أدب ربيع جابر الروائي: امجد محمد رضا عودة (اطروحة دكتوراه)، اشراف د. مشتاق فالح الفضلي، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٢١.

٣- نقد السرد في مجلة الموقف الأدبي (٢٠٠٥ ـ ٢٠١٥):جعفر محمد ونان جاسم، (رسالة ماجستير)، اشراف د. فائز هاتو الشرع، جامعة المستنصرية، كلية لآداب، ٢٠١٧.

المجلات والدوريات

١- البنية السردية في كتاب بلاغات النساء: د. عقيل عبد الحسين خلف، مجلة ابحاث البصرة العلوم الانسانية، المجلد٣٢، العدد١ (أ)، ٢٠٠٧.

٢- الحكايات الشعبية ووظائفها لدى المتلقي: محمد بوذينة، مجلة حوليات الآداب واللغات، مجلد١.٧، العدد١٣، ١نوفمبر ٢٠١٩.

٣- الأدب الشعبي:فالح حسن فزع، افتتاحية العدد، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد، ٢، ٢٠١٢.

٤- الأدب الفلبيني: أ. سانتوس، ترجمة: حسن البياتي، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد٣، ١٩٨٧.

٥- الأدب الملحمي والرواية «في منهجية دراسة الرواية»: ميخائيل باختين، ترجمة: د. جميل نصيف، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد٢، ١٩٨٩، ص٢٥.

٦- الأدب الياباني: كتاب (حكايات واساطير يابانية) روترود سآآكي، ترجمة طارق حيدر العاني، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد١، ٢٠٢٠.

٧- أنانا ـ ارشيكيكال ـ ديموزي، تكوين اسطورة بلاد ما بين النهرين وملامحها:ترجمة وتقديم:. د. شاكر حاج مخلف، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد ٢، ٢٠١٤.

٨- التعليم والنمطية في الحكايات الشعبية:لماذا ؟وكيف؟:خوسيان برو، ترجمة، الثقافة الأجنبية، مجلة الثقافة الاجنبية، العدد٢، ٢٠١٢.

٩- الحكايات الشعبية.. الخطر الذي يجب الانتباه إليه: خالد غربي،

صحيفة العرب، العدد١٢١٩١، ٢٦/ ٩/ ٢٠٢١.

١٠- الحكايات الشعبية ووظائفها لدى المتلقي: محمد بوذينة، مجلة حوليات الآداب واللغات، مجلد٧.١، العدد١٣، ١ نوفمبر ٢٠١٩.

١١- حكايات كنتربري: ماركريت شلاوخ، ترجمة: د. فاخر عبد الرزاق، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد٤، ١٩٨٧.

١٢- الحكاية الشعبية:برناديت بريكو، ترجمة:خليفة الخياري، مجلة الإتحاف، العدد٦٦، ا فبراير١٩٩٦.

١٣- الحكاية الشعبية في الناصرية: أ. د. م ضياء غني لفته، د. حسين مجيد رستم، مجلة حولية المنتدى، مجلد١، العدد٢، ٢٠٠٩.

١٤- حكايتان عربيتان في الأدب الاسباني في القرن السادس عشر: فرناندو دي لاجرانخا، ترجمة: عبد اللطيف عبد الحليم، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد٤، ١٩٨٦.

١٥- الخرافة والاسطورة في ادب الاطفال الألماني الحديث: انجليكا نويمان، ترجمة: د. علي يحيى منصور، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد٣، ١٩٩٣

١٦- كلب أولياس وكلاب اخرى: فرناندو دي لاجرانخا، ترجمة: عبد اللطيف عبد الحليم، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد٢، ١٩٨٦.

١٧- الموروث الثقافي في شعر كاظم اللايذ: د. جبار كاظم بدن وايمن صباح عبد الله، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، مجلد ٤٦، العدد١، كانون الثاني ٢٠٢١.

١٨- مزرعة الحيوان: كولز،ترجمة: شاكر حسن راضي، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد١، ١٩٩٤.